IUG Journal of Humanities Research | E-ISSN: 2410-3179 | IUGJHR
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza | P-ISSN: 2410-3160 | Vol 33, No 5, 2025, pp 41 - 64

Received on (14-09-2023) Accepted on (23-12-2025)
https://doi.org/10.33976/IUGJHR.33.4/2025/3

Frames Depicting The Peaceful Resistance Image In Palestinian Journalism An analytical study

Dr. Sami A. Akkeila
Head Of Media And Communication Tech- University College Of Applied Sciences
*Corresponding Author sakela@ucas.edu.ps

Abstract:
The study aimed to identify the frames of image by which the Palestinian newspapers introduce the Palestinian peaceful resistance, and to identify the reflection of that discourse on the peaceful resistance image, and to identify the similarities and differences between the Palestinian newspapers. The study belonged to the descriptive research approach. It used the survey methodology, the message analysis methodology and the methodology of mutual relations. The study used: form content analysis tool, and discourse analysis tool. The newspapers sample included “Felesteen” newspaper in Gaza Strip, and "Al-Haya Al-Jadeda" newspaper in the West Bank, from 06/12/2018 to 05/12/2019.
The most important results showed that the news was the most used in the two study newspapers, the demonstrations and protests appeared as the type of peaceful resistance the most used. The image of peaceful resistance appeared positive in general, and the results show "conflict" frame was the most used framework Strategies. And the political reference was in the first level in the list of references that the discourse producers depend on, and the logical evidence path was the most used in the discourse, and according the active forces were “Popular Committees” and Israeli occupation in the first level.
Keywords: journalism discourse, media image, peaceful resistance, Palestinian journalism.

أُطُرُ تَقْديمِ صُورَةِ المُقاوَمَةِ السِّلْمِيةِ فِي الصَّحافَةِ الفِلَسْطِينِيَّةِ- دِراسَةٌ تَحْلِيلِيَّة

د. سامي عبد الرؤوف عكيلة
رئيس قسم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة

الملخص:
تهدف الدراسة إلى التعرف على الأطر الصحفية المستخدمة في تقديم صورة المقاومة السلمية في الصحافة الفلسطينية، والتعرف على الخطاب الصحفي الفلسطيني الموجّه نحو المقاومة السلمية، وانعكاسه على صورة المقاومة السلمية، واتجاه تلك الصورة، وتحديد استراتيجيات الأطر وأنواع الأطر المستخدمة، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين الصحف الفلسطينية.
وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتستخدم المنهج المسحي، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج العلاقات المتبادلة، وفي إطاره وظّفت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية، وتستخدم الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب.
وشملت عينة الصحف صحيفة فلسطين الصادرة في قطاع غزة، وصحيفة الحياة الجديدة الصادرة في الضفة الغربية، ضمن العينة الزمنية ما بين 2018/12/06م، وحتى 2019/12/05م، والعينة عشوائية منتظمة، بأسلوب الأسبوع الصناعي.
وخلصت نتائج تحليل المضمون إلى أن الخبر الصحفي هو الأكثر استخدامًا في صحيفتي الدراسة، وظهرت المسيرات والمواجهات كشكل من أشكال المقاومة السلمية الأكثر حضورًا، وكانت صورة المقاومة السلمية "إيجابية" بشكل عام، واتسمت بصورة "القوية والناجحة" في المرتبة الأولى.
وكان "الصراع" الإطار الاستراتيجي الأكثر استخدامًا. وأظهرت أن المرجعيات السياسية تحتل المرتبة الأولى في قائمة المرجعيات التي اعتمد عليها منتجو الخطاب، وكانت مسارات البرهنة المنطقية الأكثر حضورًا في الخطاب، وكان "المجتمع المدني" القوة الفاعلة الأكثر استخدامًا.

كلمات مفتاحية: الأطر الخبرية، الصورة الإعلامية، المقاومة السلمية، الصحافة الفلسطينية.

مقدمة:

ساهمت المقاومة السلمية في دعم مسيرة التحرر للعديد من شعوب العالم التي عانت من الاحتلال والعنصرية والقمع، ومن تلك التجارب؛ تجربة الشعب الهندي الذي تحرر من الاحتلال البريطاني بفعل حركة الاحتجاج السلمي بقيادة "مهاتما غاندي"، عام 1915م، وكذلك تحرر "السود" في أمريكا من التمييز العنصري ضدهم، بفضل الاحتجاج السلمي بقيادة "مارتن لوثر كين" عام 1955م.

وفي الحالة الفلسطينية ساهمت أساليب النضال السلمي تاريخيًا في تحقيق العديد من المكاسب الوطنية، وربما ظهر ذلك جليًا في التاريخ الفلسطيني، بدءًا من انتفاضة "النبي موسى" عام 1920م، وهبة البراق عام 1929م، وثورة عام 1936م..، وصولا إلى "مسيرات العودة" في غزة 2018م، والاحتجاجات السلمية في قرية "بلعين"، وقرية "نعلين" في الضفة الغربية، منذ عام 2005م وحتى الآن ضد "جدار الفصل العنصري"، وكذلك احتجاجات حي الشيخ جراح وحي سلوان في القدس، واحتجاجات قرية بيتا جنوبي نابلس.

ويُعتبر الإعلام الظهير الأهم لأي حركة احتجاج سلمي، ويشكل لها الرافعة الأساسية لمطالبها، كما ويساهم الخطاب الإعلامي عمومًا، في تحديد ماهية الصورة المتشكلة لدى الجمهور حول المقاومة السلمية، والأطر المستخدمة في تقديمها، ونوعية الخطاب الصحفي؛ في تحديد سمات الصورة المتشكلة، واتجاهها.

وتأتي هذه الدراسة لتساهم في التعرف على الأطر المستخدمة في الصحافة الفلسطينية لتقديم صورة المقاومة السلمية، وتحديد طبيعة وماهية وسمات تلك الصورة في ضوء الخطاب الصحفي الفلسطيني.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة غبن (2022)** [1] هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية لمسيرات العودة وكسر الحصار في قطاع غزة التي تقدمها المواقع الالكترونية في مناطق الـ48، وبيان مدى اهتمام هذه المواقع بتغطية مسيرات العودة، واستخدمت المنهج المسحي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واستخدمت أداة تحليل المضمون، خلال الفترة الزمنية من 30 مارس 2018 وحتى 30 مارس 2019، وخلصت إلى أن الحصار الإسرائيلي كان الإطار الأكثر استخدامًا في موقعي الدراسة، وكان الاتجاه الإيجابي في المركز الأول في موقعي الدراسة.
2. **دراسة عيسى والمصدر (2020)** [2] هدفت الدراسة إلى بيان صحة توقعات نموذج الدعاية في تفسيره للعلاقة بين وسائل الإعلام الأمريكية والنخب السياسية المهيمنة، من خلال التعرف على طريقة معالجة صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست لمسيرات العودة في غزة، واستخدمت منهجي المسح، ومنهج العلاقات المتبادلة، واعتمدت على أداة الاستبانة لتحليل المضمون، خلال الفترة الزمنية من 2018/09/30 وحتى 2019/03/30، وخلصت إلى وجود اهتمام بتغطية فعاليات مسيرات العودة، وتصدر "الصراع" قائمة الأطر المستخدمة.
3. **دراسة الترك (2019)** [3] هدفت إلى التعرف على طبيعة معالجة وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة الكبرى، والتعرف على مضامينها، والقضايا التي أولتها اهتماماً، والفنون المستخدمة في تقديمها، والعناصر التيبوغرافية لإبرازها، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، ومنهج العلاقات المتبادلة، واعتمدت على أداة استمارة تحليل المضمون، خلال الفترة الزمنية من 2018/3/20م وحتى 2018/9/15م، وخلصت إلى أن موضوعات موضوع

[1] غبن، الأطر الخبرية لمسيرات العودة وكسر الحصار في المواقع الالكترونية الإخبارية في المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948م: دراسة تحليلية

[2] عيسى، المصدر، معالجة مواقع الصحف الأمريكية لمسيرات العودة الفلسطينية :دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على نموذج الدعاية.

[3] الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة «الكبرى» دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".

شهداء مسيرات العودة احتل المرتبة الأولى ضمن اهتمام وكالة الأنباء الفرسية، وجاء هدف تحميل جهة (الإسرائيليين) المسئولية في مقدمة الأهداف التي تسعى الوكالة عينة الدراسة إلى تحقيقها، بينما احتل فن الخبر الصحفي المرتبة الأولى.

4. **دراسة أبو شملة (2017م)** [4] هدفت إلى التعرف على الصورة التي ترسمها الصحافة العربية للمقاومة الفلسطينية، واستخدمت المنهج المسحي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واعتمدت على أداة الاستبانة لتحليل المضمون، خلال الفترة الزمنية يناير 2014م، وحتى 2015م، وخلصت إلى أن صورة المقاومة الفلسطينية جاءت إيجابية في مجموع موضوعات صحف الدراسة.
5. **دراسة قنوع (2017م)** [5] هدفت إلى التعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة "جيروزيلم بوست" الإسرائيلية، واستخدمت المنهج المسحي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، والمنهج التاريخي، ضمن الفترة الزمنية من يناير 2014م، وحتى 2015م، واعتمدت على أداة الاستمارة لتحليل المضمون، وخلصت إلى أن المقاومة المسلحة حازت على الأولوية بنسبة 65.5%، في عام 2014م، فيما حصلت المقاومة الشعبية على نسبة 70.3% في عام 2015م.
6. **دراسة الدلو (2015م)** [6] هدفت إلى رصد عملية التأطير الإخباري في معالجة قضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية في الصحف الفلسطينية اليومية، واستخدمت منهج المسح ومنهج المقارن، واعتمدت على أداة الاستبانة لتحليل المضمون وتحليل الخطاب، وشملت عينة الصحف صحيفتي الأيام وفلسطين، وامتدت العينة الزمنية من 2011/11/01م وحتى 2012/11/31م، وخلصت إلى تقدم قضية إضراب الأسرى عن الطعام في سجون الاحتلال عن غيرها، وأسلوب الاحتجاجات والمسيرات كان أكثر أساليب المقاومة الشعبية استخدامًا.
7. **دراسة Stawicki (2009م)** [7] هدفت إلى التعرف على الأطر المستخدمة في تغطية الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني في ثلاث صحف أمريكية، هي: نيويورك تايمز، وسانت لويس بوستن، وكريستيان ساينس مونيتور، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، والمنهج المقارن، واعتمدت على أداة الاستبانة لتحليل الأطر الإعلامية، خلال الفترة التي تلت زيارة أرئيل شارون المسجد الأقصى المبارك عام 2000م، والثانية التي تلت العملية الفدائية ليلة عيد الفصح عام 2002م، وخلصت إلى أن السعي لتحقيق الأمن هو الإطار السائد في التغطية الصحفية لعام 2000م ، بينما الترهيب والتخويف من القوة الإسرائيلية العسكرية هو الإطار السائد في تغطية عام 2002م.
8. **دراسة Abu Ramadan (2009م)**[8] هدفت إلى التعرف على الأطر التي استخدمتها قناة الجزيرة في تغطية الصراع الفلسطيني بين حركتي حماس وفتح، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، واعتمدت على أداة الاستبانة لتحليل الأطر الإعلامية، خلال فترة الانتخابات التشريعية 2006م، وفترة سيطرة حركة حماس على غزة عام 2007م، وخلصت إلى تنوع الأطر التي استخدمتها قناة الجزيرة، وأن تغطية قناة الجزيرة متحيزة لحماس.
9. **دراسة أبو نقيرة (2009م)** [9] هدفت إلى التعرف على الصورة الإعلامية للانتفاضة الفلسطينية في الصحف العربية، واستخدمت المنهج التاريخي، ومنهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، واعتمدت على أداة الاستبانة لتحليل

---

[4] أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة.

[5] قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة.

[6] الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف اليومية الفلسطينية.

[7] Stawicki, Framing the Israeli-Palestinian conflict : A study of frames used by three American newspapers .

[8] Abu Ramadan, framing analysis of AL-Jazeera's coverage of the Palestinian Fateh-Hamas conflict.

[9] أبو نقيرة، الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة.

المضمون، خلال الفترة الزمنية بين أيلول 2000م، إلى أيلول 2002م، وخلصت إلى سيطرة الجانب السياسي على الممارسة الصحفية لصحف الدراسة، وتهميش الجوانب الأخرى.

10. **دراسة Amer (2008م)** [10] هدفت إلى تحليل محددات الخطاب الصحفي الأمريكي نحو الانتفاضة الفلسطينية الثانية في صحيفة نيويورك تايمز، خلال المدة الزمنية بين عام 2000م، وعام 2003م، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، واعتمت على أداة الاستبانة لتحليل الأسلوب، وعينة الدراسة شملت التقارير الإخبارية، والمقالات الصحفية التي تناولت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وخلصت إلى أن صحيفة نيويورك تايمز حمَّلت الفلسطينيين مسؤولية العنف الذي حصل خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

11. **دراسة مؤيد (2007م)** [11] هدفت إلى التعرف على الصورة قدمتها الصحف المصرية في تغطيتها لأحداث الصراع بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على أداتي استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، و**خلصت إلى أن** صورة الفلسطينيين في الصحف المصرية كانت إيجابية، فيما كانت صورة الإسرائيليين في الصحف المصرية كانت سلبية.

12.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

وقد اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في كونها دراسة وصفية، وكونها استخدمت المنهج المسحي، ومنهج العلاقات المتبادلة، وكذلك استخدام أداة استمارة تحليل المضمون، واتفقت مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، فيما تميزت الدراسة بحداثة العينة الزمنية مقارنة بالدراسات السابقة، كما أنها جمعت بين تحليل الأطر الإعلامية وتحليل الصورة الإعلامية، وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة من خلال تأكيد صحة النتائج التي توصلت إليها، حيث إن نتائج الدراسات كانت متقاربة إلى حد كبير، وغير متناقضة، كما استفادت في إعداد استبانة تحليل المضمون.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على أطر تقديم صورة المقاومة السلمية في الصحافة الفلسطينية، والتعرف على سمات تلك الصورة، واتجاهها، وتحديد استراتيجيات الأطر وأنواع الأطر التي من خلالها تقدم الصحف الفلسطينية صورة المقاومة السلمية، وكذلك التعرف على مسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية التي يستند إليها الخطاب الموجه نحو المقاومة السلمية، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين الصحف الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تتمثل الأهمية النظرية في الإضافة العلمية التي ستقدمها الدراسة للبحث العلمي في مجال الصورة والمقاومة السلمية في فلسطين.
2. تتمثل الأهمية التطبيقية في أن الدراسة تقدم بيانات كمية وكيفية حول مضمون وطبيعة التغطية الصحفية لقضايا المقاومة السلمية، وهو ما سيفيد في تطوير مضمون، وخطاب المؤسسات الصحفية.
3. تستهدف الدراسة المقاومة السلمية الفلسطينية، التي تُمثل واحدة من أهم أشكال المقاومة الفلسطينية في وجه الاحتلال الإسرائيلي، ومن أهم عوامل التحرر الوطني.

---

[10] Amer, The linguistics of representation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada.

[11] مؤيد، صورة الصراع العربي الإسرائيلي في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة.

4. تكشف الدراسة عن صورة المقاومة السلمية الفلسطيني التي تقدمها الصحف الفلسطينية، وهو ما سيفيد المهتمين في تطوير المقاومة السلمية.
5. تنبع أهمية الدراسة كونها تتناول قضية المقاومة السلمية، سيما مع تنامي حالة الوعي الفلسطينية بدور هذا النوع من المقاومة في عملية التحرر الوطني.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف أطر تقديم صورة المقاومة الفلسطينية في الصحف الفلسطينية، وفي ضوء ذلك تهدف الدراسة إلى تحقيق **الأهداف الفرعية الآتية:**

1. الكشف عن مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بالمقاومة السلمية الفلسطينية وقضاياها.
2. التعرف على الأطر التي من خلالها تعالج الصحف الفلسطينية قضايا المقاومة السلمية
3. التعرف على صورة المقاومة السلمية في الصحافة الفلسطينية.
4. التعرف على مسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية للخطاب الموجه نحو المقاومة السلمية في الصحف الفلسطينية.
5. الوقوف على جوانب الشبه والاختلاف في تقديم صورة المقاومة السلمية بين الصحف الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل العام المتمثل في: ما الأطر الإعلامية التي من خلالها تقدم الصحف الفلسطينية صورة المقاومة السلمية؟، وانبثق عن ذلك **التساؤلات الفرعية الآتية:**

1. ما مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بالمقاومة السلمية الفلسطينية وقضاياها؟
2. ما نوع الأطر التي تستخدمها الصحف الفلسطينية في تقديم المقاومة السلمية؟
3. ما الصورة التي تقدمها الصحف الفلسطينية للمقاومة السلمية؟
4. ما استراتيجيات الأطر المستخدمة في تقديم صورة المقاومة السلمية؟
5. ما الأطر المرجعية ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة المستخدمة في الخطاب الموجه نحو المقاومة السلمية في الصحف الفلسطينية؟
6. ما أوجه الشبه والاختلاف في تغطية الصحف الفلسطينية لقضايا المقاومة السلمية؟

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية "تحليل الأطر الإعلامية" " Framing Analysis" التي تعتبر أحد الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدًانية لتلك القضايا[12]. ويحدد R. Entman مفهوم الإطار الإعلامي بأنه :" الانتقاء المتعمد لبعض أبعاد الحدث، أو القضية وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي بطريقة تنظم القضية وتحددها وتضفي عليها قدرًا من الاتساق" [13].

[12] مكاوي، السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص (348).

[13] إبراهيم، خطاب العولمة والهوية في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية وانعكاساته على استجابات الشباب، ص (46).

وتسمح نظرية الأطر للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية المتعلقة بالمقاومة السلمية، وتقدم تفسيرًا منتظمًا لدور الصحافة الفلسطينية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال المقاومة السلمية، وذلك من خلال دراسة وتحليل أطر التغطية للأحداث المتعلقة بالمقاومة السلمية المثارة في تلك الصحف.

نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث ضمن البحوث الوصفية المنهج المسحي، وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون، واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب، وفي إطارة استخدم أداة تحليل الأطر المرجعية، وأداة تحليل مسارات البرهنة، وأداة تحليل القوى الفاعلة، كما واستخدم منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب المقارنة المنهجية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الفلسطينية الصادرة في قطاع غزة، والضفة الغربية، **و**اعتمد الباحث على عينة عمدية من مجتمع الدراسة تتمثل في صحيفة "فلسطين" اليومية الصادرة في قطاع غزة، وصحيفة "الحياة الجديدة" اليومية الصادرة في الضفة الغربية، وتمثلت عينة الدراسة الزمنية في الفترة الواقعة ما بين 2018/12/06م، وحتى 2019/12/05م بواقع عامٍ كامل، **ويرجع اختيار العينة الزمنية إلى أن** تلك الفترة شهدت انطلاق فعالياتها الاحتجاجية السلمية –تزامنًا مع ذكرى يوم الأرض–2018/3/30م على طول الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة، والمناطق المحتلة عام 1948م،وشهد الفترة من يوليو/تموز 2018م موجة من الفعاليات الاحتجاجية السلمية ضد محاولات الاحتلال الإسرائيلي، هدم قرية "الخان الأحمر" البدوية الفلسطينية شرق مدينة القدس.

واختار الباحث عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، ليصبح عدد المفردات في كل صحيفة (46) عدداً، بمجموع (92) عددًا من صحيفتي الدراسة.

الإطار المعرفي للدراسة:

أولا/ الصورة الذهنية والنمطية والصورة الإعلامية:

لقد تزايد الاهتمام خلال العقود الثلاثة الأخيرة بمفهوم الصورة الذهنية Image، حتى يمكننا القول إن هذا المفهوم يمكن أن يتطور في المستقبل القريب ليصبح علمًا جديدًا قائمًا بذاته له أصوله وقواعده ونظرياته. وهناك الكثير من الغموض حتى الآن يحيط بهذا المفهوم مما يجعله يتشابك مع مفاهيم أخرى أهمها مفهوم الذاتية والسمعة والمصداقية والإدراك العام والشرعية[14].

ويرى "روبيسنسون" و"بارلو" أن كلمة Image تشبه إلى حد كبير كلمة Stereotype "النمط الجامد" وأنها ترتبط مثلها بالتحيز Prejudice، تلك الكلمة التي تعني في أصلها اللاتيني الحكم المسبق أو التسرع في الحكم قبل توافر الأدلة[15].

والصورة الذهنية عند الدكتور "سليمان صالح" هي "مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور، ويبني على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية .."[16].

ويستنتج الباحث عدة خصائص للصورة الذهنية من خلال العرض السابق، وهي على النحو الآتي:

1. الصورة الذهنية ديناميكية متحركة ومتغيرة ومتطورة.

---

[14] صالح: سليمان، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، ص(17).

[15] عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ص (6).

[16] صالح: سليمان، مرجع سابق، (ص 22،23).

2. الصورة الذهنية تقديم عقلي وناتج نهائي للانطباعات الذاتية.
3. الصورة الذهنية تقوم على الإدراكات السابقة سواء المباشرة أو غير المباشرة مثل الخيال، كما ويمكن أن تكون تلك الإدراكات مسموعة أو مرئية أو ملموسة أو لفظية أو جامعة لأكثر من جانب.
4. الصورة الذهنية ناتج تفاعل عدة أركان: الزمان والمكان والعلاقات والمعلومات التاريخية.
5. الصورة الذهنية نسبية أي متغيرة من موضوع لآخر ومن شخص لآخر من وقت لآخر ..الخ.
6. الصورة الذهنية لا تنشأ من فراغ؛ بل تتأثر بالبيئة المجتمعية والثقافية والدينية والقيمية التي يعيش فيها الفرد.
7. هناك ثلاثة مكونات للصورة الذهنية: المكون المعرفي المرتبط بالمعلومات، والمكون الشعوري المرتبط بالعواطف والأحاسيس تجاه الأشياء سواء كانت سلبية أو إيجابية، والجانب السلوكي المرتبط بالتأييد أو المعارضة أو الحياد لموضع ما.

وما يزال مفهوم الصورة النمطية[17] غامضا، وهذا الغموض أدى إلى الكثير من النقص في الدراسات التي استخدمت هذا المفهوم. ويرى "سيتوارت" وزملاؤه أن المفهوم التقليدي للصورة النمطية كان مبسطا بشكل غير مبرر، وأن هذا التبسيط يؤدي إلى عدم القدرة على معرفة التعقيدات التي يتضمنها المفهوم، كما أدى إلى عدم القدرة على التعامل مع المفهوم بما يستحقه من أهمية. ويعرف قاموس اكسفورد والموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية مصطلح Stereotype بأنها الطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها الطبع، ويستخدم فيها سطح طابع بإنتاج آلاف النسخ المتطابقة من الرسالة دون الحاجة إلى تغيير هذا السطح، وبالتالي أصبح معنى الصورة النمطية Stereotype هو الشيء الذي يتكرر بشكل ميكانيكي.

وفي المقابل يمكن ويعرف قاموس "ويبستر" الصورة الذهنية بأنها التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة، أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق[18].

ومما سبق يستطيع الباحث الإشارة إلى صعوبة تغيير الصورة النمطية التقليدية؛ لأنها تتصف بالجمود، فيما يمكن تغيير الصورة الذهنية؛ كونها تتصف بالديناميكية، ومتعلقة بالتقديم العقلي.

وتعتبر الصورة الإعلامية ليست مجرد تصوير للواقع ولكنها أساسًا موقف من هذا الواقع ومحاولة لتفسيره والتأثير فيه؛ بل ويرى البعض أن صناع المضمون الإعلامي يستمدون من الحياة الواقعية بعض التجارب والمفاهيم التي تستخدم في صنع صورة أطلقوا عليها "الواقعية الإعلامية المصنوعة" تميل إلى أن تكون أكثر كثافة وبريقًا وعنفًا من الحياة الواقعية مما يجذب إليها الجمهور، فيما يعتقد "كينيث بولدينج" أن الصورة التي نمتلكها عن العالم هي التي تحكم سلوكنا إزاءه إلى حد بعيد، ففي العالم الذي يتصف بأنه محير وسريع الزوال ومربك نحن ننتقي فقط ما عرفته لنا الثقافة، ثم نميل إلى إدراكه في الصورة التي صنعتها لنا الثقافة؛ بل ويذهب البعض إلى أن الصورة أصبحت تسبق الواقع وتمهد له، فهي تحدث أولًا ثم تحدث المحاكاة لها في الواقع[19].

---

[17] المرجع السابق نفسه، ص (149_154).

[18] عجوة: علي، مرجع سابق، ص (6).

[19] عبد الغفار، صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008_2009، (ص45).

ثانياً: المقاومة السلمية (المفهوم والخصائص والأدوات)

لم يتفق الباحثون والكتّاب حول تسمية واحدة للمقاومة السلمية؛ فقد تعددت المفردات اللغوية سواء أكانت عربية أم أجنبية في توصيف مقاومة الشعوب لمستعمريها؛ فالبعض أطلق عليها اسم المقاومة الشعبية، أو المقاومة اللاعنفية، أو المقاومة المدنية، أو العمل الجماهيري[20]، وفيما يلي توضيح الفرق **بين تلك المصطلحات:**

1. **المقاومة الشعبية السلمية:**

تُعبِّر هذه المقاومة عن السخط والاحتجاج التي تسود الرأي العام بصورة عشوائية لرفض سياسات سلطة النظام الحاكم، أو السلطة الاستعمارية، معتمدة على الشباب في التظاهرات وتنظيم المسيرات السلمية، وهي تختلف عن المقاومة الشعبية المسلحة، بأنها فقط لاعنفية وأقل في الدرجة التنظيمية، وعلى هذا فإن المقاومة الشعبية السلمية هي: رد فعل جماهيري مباشر لاعنفي، نتيجة بلوغ التناقضات الاقتصادية أو القومية ذروتها، وتوفر وضعا ثوريا كاملا يهيئ لها التحرك بسلمية ضد سلطة الطبقة الحاكمة أو ضد المستعمر[21].

2. **المقاومة الشعبية المسلحة:**

عرف عبد الوهاب الكيالي المقاومة الشعبية المسلحة بأنها "الفعل الجماهيري المباشر المتسم بالعنف، الذي ينشأ عن بلوغ التناقضات الاقتصادية أو القومية، التي توفر وضعًا ثوريًا كاملا يهيئ لها التحرك ضد السلطة الحاكمة أو ضد المستعمر[22]. ويأتي مفهوم "المقاومة الشعبية المسلحة" في سياق ملول أوسع، وهو حرب التحرير التي يعرفها (ناتيلنو روزوتي) بأنها "الكفاح المسلح الذي يشنه الشعب في حركة تحرر ضد الحكومة القائمة للحصول على تقرير المصير[23].

3. **المقاومة السلمية (المدنية):**

استخلص الباحث أن مصطلحي المقاومة السلمية والمقاومة المدنية؛ مترادفان، وقد تم تناولهما في المراجع كرديفين لبعضهما؛ لكن انقسم عدد من الباحثين في تناولهم لمصطلح المقاومة السلمية (المدنية) ما بين مسلك يعتبرها سلوكا لاعنفيا، ومسلك آخر يعتبرها سلوكا لاعنفيا وعنفيا معًا.

ثالثًا/ المقاومة السلمية الفلسطينية

منذ احتلال فلسطين من قبل العصابات الصهيونية عام 1948م، وإعلان "دولة إسرائيل" يعيش الفلسطينيون حالة من الصدمة النفسية والسياسية، الناتجة عن ضياع أرضهم، وضعف وتلكؤ العرب في الدفاع والمواجهة، كما وشكلت هزيمة العرب في حربي عام 1967م، الضربة القاسمة لمعنويات الشعب الفلسطيني، الذي قاوم عوامل الرضوخ لهذا الواقع الأليم، ودفعته طبيعة ظروفه، وضآلة موارده، وعزلته الكاملة، إلى البدء في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

وهناك عدد من العوامل التي ساعدت على انطلاق المقاومة، بشقيها، السلمي والمسلح، ضد الاحتلال الإسرائيلي عقب حرب عام 1967م، ومن أهمها[24]

1. الصحوة الوطنية قبل الحرب، وتعمق حالة الإحباط لدى اللاجئين في مخيمات الأرض المحتلة، وشدة القمع الإسرائيلي الذي تعرض له أهالي الأراضي المحتلة أثناء الحرب، وكثافة البيوت في المخيمات، واكتظاظها، وضيق الشوارع

[20] عودة، المقاومة السلمية : تاريخ وآفاق– فلسطين نموذجاً 47 –87، (ص47).

[21] المبيض، المقاومة المدنية في فلسطين، انجاز وتحديات، (ص7).

[22] الكيالي، الموسوعة السياسية، (ص264)

[23] Higgins, The Regulation of Armed Non-State Actors: Promoting The Application of The Lawsof War to Conflicts Involving National Liberation Movements.

[24] لطفى، الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الاحتلال الإسرائيلي، (ص64).

والأزقة، مما يصعب وصول قوات الجيش إلى وسطها، وتميزت المقاومة داخل الوطن المحتل بحالة من المد والجزر وفقاً لظروف واعتبارات عديدة، تفاوتت بين مرحلة وأخرى، وشهدت هبات جماهيرية وانتفاضات شعبية واسعة متفاوتة الحجم والقوة، من أهمها:

1. أحداث عام 1967م: وقعت بعد مرور أشهر على هزيمة حزيران، وخضوع بقية الأراضي الفلسطينية للاحتلال، وتحركت بشكل عفوي، ورفعت الروح المعنوية للفلسطينيين[25].
2. هبة 1974م: جاءت بعد عام من حرب 1973م، وغلب عليها الشعارات الموالية لمنظمة التحرير رفضاً للاحتلال، والوصاية التي حاولت فرضها بعض الأطراف الإقليمية.
3. احتجاجات 1976م: بعد منح الاحتلال الحق لليهود بالصلاة في الحرم القدسي، مما أدى إلى إشعال موجة من الاحتجاجات، وتفجر المشاعر الدينية، وتعدي المستوطنين على أئمة الحرم الإبراهيمي في الخليل، وتمزيق القرآن الكريم ودوسه بالأقدام، وسادت هتافات: "بالروح.. بالدم ..نفديك يا أقصى، الأقصى لنا، للأقصى شعب يحميه، االله أكبر"[26].
4. مظاهرات 1979م: تعبيراً عن رفض اتفاقية "كامب ديفيد" بين مصر و"إسرائيل"، التي لم تُحقق الحد الأدنى من حقوق الفلسطينيين، بل كرّست ادعاءات الاحتلال، متبنية بالكامل خطة "مناحيم بيغن للحكم الذاتي، القائمة على أساس التفرقة بين السكان والأرض، واعتبار غزة والضفة أرضاً "محررة"، وجزءاً لا يتجزأ منها[27].
5. ثورة 1982م: الأكثر شمولاً وامتداداً منذ بداية الاحتلال، وبدأت أولى حلقاتها باعتداء نفذه جندي إسرائيلي على المسجد الأقصى صبيحة يوم 11 نيسان، بعد أن قتل حارس الحرم، وأطلق النار على المصلين بشكل عشوائي، فاندفعت الجماهير للدفاع عن حرمة المسجد من كل مكان [28].
6. أحداث 1986م: اشتعلت بعد أسبوعين من التوتر الذي أعقب مقتل مستوطن في القدس المحتلة يوم 15 تشرن أول طعناً بالسكين؛ فكان استشهاد طالبين ينتميان للكتلة الإسلامية بجامعة بيرزيت يوم 4 كانون أول، وجاء إيذاناً بتصاعد انتفاضة الحجارة، فأُعلن الإضراب والحداد في الضفة والقطاع ثلاثة أيام، وبلغت حصيلة الشهداء 21 فلسطينياً [29].

وتعتبر الانتفاضة الأولى التي انطلقت في الثامن من كانون أول/ديسمبر عام 1987م علامة فارقة في عمر النضال الفلسطيني السلمي ضد الاحتلال الفلسطيني، وقد أظهر فيه الفلسطينيون قدرات نضالية إبداعية على صعيد الأدوات السلمية التي اربكت حسابات الاحتلال الإسرائيلي وارغمته على الذهاب لاتفاق أوسلو عام 1993م الذي يعتبره البعض التفافًا على الانتفاضة.

وكان من أبرز خصائص وسمات الانتفاضة، النقاط الآتية[30]:

1. الأطوال زمنيا: ليس بوضعها الراهن فحسب، وإنما بآفاقها المستقبلية لأنها قادرة على تغذية ذاتها، ولأن روادها هم الجيل الأصغر سنا.
2. الأوسع جغرافيا: فقد شملت الضفة الغربية وقطاع غزة والجليل والساحل والنقب والمثلث والجولان، وهي حرب الشعب الفلسطيني بأكمله.

---

[25] المرجع السابق نفسه، (ص 1218)

[26] الأزعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، (ص124).

[27] عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987م– 1993م.

[28] السيد، البدائل المتاحة أمام المقاومة الفلسطينية في الوقت الحاضر، (ص53).

[29] عبد الرحمن، الزرو، الانتفاضة مقدمات وقائع آفاق، (ص 44).

[30] أبو عامر، مرجع سابق.

3. إنها ثورة الحجر، وهي أول ثورة في التاريخ ذات سلاح غير قابل لأن ينتزع أو يصادر، لأنه بقاء الأرض والإنسان، وبالتالي فلا خوف من نزعه أو من نقص العتاد والذخيرة.
4. إن حجم المواجهة فيها أشمل، بحيث امتدت إلى قرى نائية، ربما لم يفكر الصهاينة في دخولها من قبل، وهي حرب مواجهة وليست كلاسيكية شبه نظامية ونظامية، وهذه مؤشرات على حجم المخزون النضالي الكامن في النفوس.

وشكل اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي عام 1993م عاملًا ضاغطًا ومانعًا لأي حراك جماهيري شعبي ضد الاحتلال الإسرائيلي؛ إلا أنه يمكن الحديث عن هبة النفق 1996م، والانتفاضة الثانية 2005– (2000م) بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد الثانية اندلعت الانتفاضة الثانية في سبتمبر أيلول 2000م، والتي أشعل شرارتها الأولى اقتحام زعيم حزب اللكود ارائيل شارون للمسجد الأقصى [31].

وبخلاف الانتفاضة الأولى لم يدم طابع المقاومة الشعبية لانتفاضة الأقصى طويلًا بعد أشهر من المواجهات الشعبية، إذ أدت سياسة اطلاق النار الإسرائيلية إلى إضفاء طابع المسلح على الانتفاضة [32]، ولقد كان لاجتياح الضفة الغربية عام 2002م والتي أطلق عليه عملية "السور الواقي"، وبناء جدار الفصل العنصري دوره في احداث تحولات في تجربة المقاومة الشعبية، وظهور محاولات محلية لمواجهة عملية بناء الجدار، فشكلت في البداية مجموعة سميت لجان الدفاع عن الأراضي ومواجهة الحصار، تلاها لجان المقاومة الشعبية تحت إطار الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان؛ لتوفير مقومات الصمود والإمكانات اللازمة لإنجاح الأنشطة[33].

وشاركت أكثر من 170 جسمًا من اتحادات شعبية ونقابات وأحزاب ولجان شعبية ومؤسسات أهلية فلسطينية في إطلاق النداء التاريخي الفلسطيني في عام 2005م عبر حركة (BDS) التي وجهت ندائها لأحرار وشعوب العالم، تطالبهم بدعم مقاطعة (إسرائيل) كشكل رئيس من أشكال المقاومة الشعبية السلمية الفلسطينية، وكأهم شكل للتضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه[34].

ومن النماذج الواضحة لمسار المقاومة السلمية الفلسطينية بعد عام 2004م ما يلي:

1. حراك قرية نعلين غرب محافظة رام الله 2005م
2. هبة باب الأسباط في القدس (معركة البوابات الاكترونية) 2017م
3. مسيرات العودة الكبرى عام في قطاع غزة 2018م
4. احتجاجات "حي "لشيخ جراح" وحي "سلوان" في القدس 2021م
5. احتجاجات قرية "بيتا" نابلس عام 2021م

[31] صالح: محسن، مرجع سابق، (ص 328).

[32] صالح: عبد الجواد، انتفاضة الأقصى هي تصحح المسار؟، (الجزيرة نت).

[33] طبر، العزة، المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال: قرارة نقدية وتحليلية، (ص120).

[34] ما هي حركة مقاطعة إسرائيل؟، (الموقع الرسمي لحركة المقاطعة عبر الانترنت BDS).

نتائج الدراسة التحليلية:

الدراسة التحليلية الخاصة بتحليل المضمون

أولًا/ جدول رقم (1) يوضح الأشكال الصحفية المستخدمة لمعالجة قضايا المقاومة السلمية*في صحيفتي الدراسة

فئة الأشكال الصحفية						
الصحيفة / الشكل	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر	103	64.4%	130	92.9%	233	77.7%
التقرير	39	24.4%	6	4.3%	45	15%
المقال	18	11.2%	2	1.4%	20	6.7%
الحديث	0	0	2	1.4%	2	0.6%
التحقيق	0	0	0	0	0	0
المجموع	**160**	**100%**	**140**	**100%**	**300**	**100%**

يوضح الجدول السابق أن الخبر الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة كان أكثر استخدامًا من صحيفة فلسطين، حيث كانت نسبة الخبر الصحفية في صحيفة الحياة الجديدة 92.9% من إجمالي عينة الصحيفة، فيما كانت نسبة الخبر الصحفي في صحيفة فلسطين 64.6% من إجمالي عينة المجلة.

وفي المقابل كان اهتمام صحيفة فلسطين بالتقرير الصحفي وبالمقال الصحفي أكثر من اهتمام صحيفة الحياة الجديدة، حيث كانت نسبة التقرير الصحفي في الأولى 24.4%، وفي الثانية كانت 4.3%، فيما كان اهتمام صحيفة فلسطين بالمقال الصحفي بنسبة 11.4% وهي نسبة أعلى بكثير من نسبة صحيفة الحياة الجديدة وهي 1.4%.

وظهر غياب كامل لفن التحقيق الصحفي من كلا الصحيفتين، فيما كان الحديث الصحفي غائبا عن صحيفة فلسطين وحاضرا في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة ضئيلة وهي 1.4%.

ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى طغيان الفن الخبري على تغطيات الصحف الفلسطينية بشكل عام وفي كافة الموضوعات، وهو ما يتسبب في معالجة القضايا بشكل سطحي وليس معمق، وهو أيضًا ما يؤدي إلى ضعف معالجة قضايا المقاومة السلمية حقها في التغطية الصحفية من حيث الأبعاد والأسباب والنتائج والحول والمقترحات وعرض وجهات النظر المتعددة والتي جمعيها لا يمكن تغطيتها إلا عبر الفنون التفسيرية.

ثانيًا/ جدول رقم (2) يوضح مصدر المواد الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة لمعالجة قضايا المقاومة السلمية لمعالجة قضايا المقاومة السلمية*

الصحيفة / المصدر	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المراسل/المندوب	81	50.6%	86	61.4%	167	55.7%
غير محدد	49	30.6%	28	20%	77	25.7%
الكاتب	22	13.8%	2	1.4%	24	8%
وكالات	3	1.9%	21	15%	24	8%

مجهول	5	3.1%	3	2.2%	8	2.6%
المجموع	**160**	**100%**	**140**	**100%**	**300**	**100%**

كان واضحًا أن مصدر المراسل/ المندوب في صحيفتي الدراسة كان الأكثر حضورًا بنسبة 55.7%، غير أن الصحيفتين لم تفرقا بين مصطلح المراسل ومصطلح المندوب، ولُوحظ أن اعتماد صحيفة الحياة الجديدة على المراسل/المندوب يتفوق على صحيفة فلسطين، حيث كان المراسل/المندوب في الأولى بنسبة 61.4% من إجمالي عينة الصحيفة، وفي الثانية كان بنسبة 50.6% من إجمالي عينة الصحيفة.

ويعتبر الباحث أن هذه النتيجة مؤشر إلى أصالة المواد الصحفية التي تنشرها الصحف الفلسطينية والمتعلقة بالمقاومة السلمية؛ حيث يعدها مراسلو ومندوبو الصحف بشكل حصري، كما تشير إلى اعتماد الصحف على مصادرها الأولية الخاصة فيما يتعلق بقضايا المقاومة السلمية.

ومن الطبيعي أن يكون اعتماد صحيفة فلسطين على مصدر الكاتب أكثر من اعتماد صحيفة الحياة الجديدة بدرجة كبيرة جدًا، حيث بلغ في الأولى بنسبة 13.8%، وفي الثانية 1.4% فقط، وذلك لأن عدد المقالات التي تناولت المقاومة السلمية في صحيفة فلسطين كانت 18 مقالًا، وفي صحيفة الحياة الجديدة مقالين فقط.

وكان اعتماد صحيفة الحياة الجديدة على مصدر وكالات متفوق بدرجة كبيرة جدًا على صحيفة فلسطين حيث كانت النسبة في الأولى 15%، وفي الثانية 1.9%، ويرجع ذلك إلى أن صحيفة الحياة الجديدة تعتمد بشكل كبير جدًا على وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" وهي وكالة تتبع للسلطة الوطنية الفلسطينية أي أنها في ذات الخط السياسي لصحيفة الحياة الجديدة.

ثالثًا/ جدول رقم (3) يوضح أشكال وأدوات المقاومة السلمية الواردة في صحيفتي الدراسة

فئة أشكال وأدوات المقاومة السلمية						
الصحيفة / الأشكال والأدوات	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مسيرات ومواجهات	50	31.3%	35	25%	85	28.3%
اعتصامات	27	16.9%	33	23.6%	60	20%
الإضراب عن الطعام	25	15.6%	13	9.3%	38	12.7%
أنشطة إعلامية وثقافية	17	10.6%	20	14.3%	37	12.3%
فعاليات رمزية	11	6.9%	4	2.9%	15	5%
فعاليات دينية	11	6.9%	3	2.1%	14	4.6%
أخرى	9	5.6%	2	1.4%	11	3.7%
اجتماعات وندوات ومؤتمرات	5	3.1%	6	4.3%	11	3.7%
الاضراب الشامل	1	0.6%	10	7.1%	11	3.7%
القضاء	3	1.9%	6	4.3%	9	3%

المقاطعة	1	0.6%	8	5.7%	9	3%
المجموع	**160**	**100%**	**140**	**100%**	**300**	**100%**

وبالمقارنة بين صحيفة فلسطين وصحيفة الحياة الجديدة يتضح تقدم الأولى في تكرار شكل "المسيرات والمواجهات" حيث كانت النسبة لديها 31.3% وفي الثانية 25%، فيما تفوقت صحيفة الحياة الجديدة في نسبة "الاعتصامات" على صحيفة فلسطين حيث كانت النسبة 23.6% للأولى، والثانية 16.9%، كما تفوقت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة بدرجة كبيرة في "الاضراب عن الطعام" وفي "الفعاليات الدينية"، فيما تفوقت صحيفة الحياة الجديدة في "الأنشطة الإعلامية والثقافية"، و"الإضراب الشامل" وفي "القضاء" وفي "المقاطعة".

وبالتالي تكون المسيرات والمواجهات كشكل من أشكال المقاومة السلمية الأكثر ورودًا في صحيفتي الدراسة، تلاها شكل الاعتصامات، وهو ما يتفق تمامًا مع دراسة الدلو الذي جاء فيها أيضًا أن أسلوب الاحتجاجات والمسيرات كان أكثر أساليب المقاومة الشعبية استخدامًا، ثم الاعتصامات.

كما وجاء الإضراب عن الطعام كشكل من أشكال الاحتجاج السلمي في مقدمة اهتمام صحيفتي الدراسة، وهو ما يتفق نسبيًا مع مزاج القارىء[35].

كما ويرى الباحث أن من أسباب ذلك أن المؤسسات والفعاليات والفصائل الفلسطينية عادة ما تلجأ إلى أسلوبي المسيرات والاعتصامات كأشكال تقليدية في التعبير عن احتجاجهم السلمي في وجه الاحتلال الإسرائيلي وفي الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، كما وتشهد تلك الجهات ضعف في الابداع والخروج عن المألوف في ابتكار أشكال وأدوات جديدة للنضال السلمي.

رابعًا/جدول رقم (4) يوضح التوزيع الجغرافي لفعاليات وأدوات المقاومة السلمية في صحيفتي الدراسة

فئة التوزيع الجغرافي لفعاليات وأدوات المقاومة السلمية						
الصحيفة / التوزيع الجغرافي	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الضفة الغربية عدا القدس	43	24.3%	118	83.7%	161	50.6%
قطاع غزة	100	56.5%	8	5.7%	108	34%
القدس	22	12.4%	8	5.6%	30	9.4%
خارج فلسطين	10	5.7%	7	5%	17	5.3%
مناطق الـ48	2	1.1	0	0	2	0.7%
المجموع	** 177	**100%**	**141**	**100%**	***318 *	**100%**

[35] الشقاقي، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة.

* زاد عدد المناطق الجغرافية عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة فلسطين البالغ عددها 160 مادة نظرًا لوجود أكثر من صورة في بعض المواد.

** زاد عدد المناطق الجغرافية عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة الحياة الجديدة البالغ عددها 140مادة نظرًا لوجود أكثر من صورة في بعض المواد.

تفوقت صحيفة الحياة الجديدة على صحيفة فلسطين بدرجة كبيرة جدا في اهتمامها بفعاليات الضفة الغربية حيث جاءت النسبة للأولى 83.7%، وفي الثانية بنسبة 24.3%، وفي المقابل تفوقت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة بدرجة كبيرة جدًا في اهتمامها بفعاليات قطاع غزة حيث جاءت النسبة للأولى 56.5%، وفي الثانية بنسبة 5.7%.

كما وتفوقت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة في الاهتمام بكل من المناطق: القدس، والمناطق خارج فلسطين، فيما ظهرت مناطق الـ 48% في صحيفة فلسطين بنسبة ضئيلة وغابت تمامًا عن صحيفة الحياة الجديدة.

أما عن تفوق كل صحيفة في التغطية بالمنطقة الجغرافية التي يقع مقرها فيها (صحيفة فلسطين تقدمت على الحياة الجديدة في تغطية فعاليات غزة، وصحيفة الحياة تفوقت على صحيفة فلسطين في تغطية فعاليات الضفة) فهذا يرجع إلى القرب المكاني.

بيد أن الباحث لاحظ أن تركيز صحيفة الحياة الجديدة على قضايا المقاومة السلمية في غزة جاء ضئيل جدًا بسنبة 5.7% من مجمل تغطيتها، ويرجع الباحث ذلك أسباب سياسية متعلقة بالانقسام الفلسطيني.

خامسًا/ الجدول رقم (5) يوضح صورة المقاومة السلمية الواردة في صحيفتي الدراسة

فئة الصورة						
الصحيفة / الصورة	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
قوية وناجحة	80	32.7%	74	50.3%	154	39.3%
وطنية	76	31%	46	31.3%	122	31.1%
مُجدية وفاعلة	46	18.8%	2	1.4%	48	12.2%
واعية	40	16.3%	5	3.4%	45	11.5%
غير واضحة	3	1.2%	20	13.6%	23	5.9%
المجموع	**245***	**100**	**147****	**100**	**392**	**100**

يتضح من نتائج صورة المقاومة السلمية أن كانت إيجابية بالمجمل وتراوحت بالترتيب حسب نسبة الورود تنازليًا: القوية والناجحة، الوطنية، المجدية والفاعلة، وأخيرًا الواعية، وهو ما يتفق مع دراسة الباحث عبد الكريم أبو شملة التي أظهرت أن صورة المقاومة كانت إيجابية في الصحف العربية[36].

وبالمقارنة بين صحيفة فلسطين وصحيفة الحياة الجديدة، لُوحظ وجود تقارب بين نسب استخدام صورة المقاومة السلمية "الوطنية" في كليهما، حيث جاءت في الأولى بنسبة 31%، وفي الثانية بنسبة 31.3%.

* زادت الصور عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة فلسطين البالغ عددها 160 مادة نظرًا لوجود أكثر من صورة في بعض المواد.

** زادت الصور عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة الحياة الجديدة البالغ عددها 140 مادة نظرًا لوجود أكثر من صورة في بعض المواد.

[36] أبو شملة، مرجع سابق.

وجاءت نسبة صورة "القوية والناجحة" في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 50.3%، وهي متقدمة على نسبة نفس الصورة في صحيفة فلسطين، حيث جاءت بنسبة 32.7%.

ما سبق يعطي نتيجة أن كلتا الصحيفتين لديها انطباعات إيجابية متقاربة حول المقاومة السلمية كاستراتيجية نضالية وطنية، وأن كليهما يراها قوية وناجحة ومجدية وفاعلة وواعية، وهو ما يتفق مع دراسة بسيسو التي جاء فيها أن خيار المقاومة الشعبية بدأ يستعيد شيئا من زخمه النظري، وفي ظل اختلاف الرؤى حول جدوى المقاومة المسلحة بين السلطة الوطنية الفلسطينية ومعظم الفصائل الفلسطينية؛ فإن المقاومة السلمية تعتبر القاسم المشترك والحل التوافقي المتاح في هذه المرحلة الحساسة من عمر الفلسطينيين[37].

سادسًا/ الجدول رقم (6) يوضح اتجاه صورة المقاومة السلمية الواردة في صحيفتي الدراسة

فئة اتجاه الصورة						
الصحيفة / الاتجاه	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	90	56.2%	80	57.2%	170	56.7%
محايد	70	43.7%	58	41.4%	128	42.6%
سلبي	0	0%	2	1.4%	2	0.7%
المجموع	**160**	**100**	**140**	**100**	**300**	**100**

يتضح من نتائج اتجاه الصورة الخاصة بالمقاومة السلمية أنها في الاتجاه الإيجابي في أغلب المواد الصحفية التي وردت في صحيفتي الدراسة خلال الفترة الزمنية عينة الدراسة، وهو ما ينسجم مع نتائج فئة الصورة التي تقدمها تلك الصحف كما هو موضح في الجدول السابق مباشرة.

بيد أن هناك العديد هناك نسبة متقدمة من المواد الصحفية في كلتا الصحيفتين تتسم بالاتجاه المحايد بنسبة 42.6%، وتقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في فئة اتجاه الصورة المحايدة بنسبة 43.7% في صحيفة فلسطين، وبنسبة 41.4% في الحياة الجديدة.

أما عن الاتجاه السلبي فقط غاب عن صحيفة فلسطين، فيما ظهر في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 1.4%، وجاء في سياق المناكفة السياسية بين فصيلي حركة حماس وحركة فتح، حيث اعتبرت صحيفة الحياة الجديدة أن جزء من النضال السلمي عبر مسيرات العودة الكبرى في قطاع غزة سلبيًا (عبثي) كما جاء في عدد 8283 يوم الثلاثاء 2018/12/18م.

(37) بسيسو، مرجع سابق.

سابعًا/ الجدول رقم (7) يوضح استراتيجيات الإطار الواردة في صحيفتي الدراسة

فئة استيراتيجيات الإطار						
الصحيفة / الاستراتيجيات	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصراع	85	33.3%	65	44.8%	150	37.5%
الضحية والمظلومية	85	33.3%	30	20.7%	115	28.8%
الاهتمامات الإنسانية	70	27.4%	25	17.2%	95	23.8%
المسئولية	5	2%	10	6.9%	15	3.7%
النتائج الاقتصادية	5	2%	10	6.9%	15	3.7%
غير واضح	5	2%	5	3.4%	10	2.5%
المجموع	**255***	**100**	**145****	**100**	**400**	**100**

تظهر نتائج استراتيجيات الإطار في صحيفتي الدراسة أن استراتيجية "الصراع" تحتل المرتبة الأولى ضمن استراتيجيات الإطار للمواد الصحفية التي تناولت قضايا المقاومة السلمية في بنسبة 37.5%، وهو ما يتطابق مع دراسة الباحث محمد الدلو التي جاءت فيها استراتيجية الصراع في المرتبة الأولى أيضًا.

وجاءت بعد استراتيجية الصراع كل من استراتيجية "الضحية والمظلومية" بنسبة 28.8%، ثم استراتيجية "الاهتمامات الإنسانية" بنسبة 23.8%.

غير أن الصحيفتين شهدتا تراجعًا في استخدام استراتيجية "المسئولية" فكانت في المرتبة الرابعة بنسبة 3.7%، وهو ما يدل على ضعف المضمون الذي يحتوي على تحميل الاحتلال المسئولية إزاء الانتهاكات التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وكذلك المسئولية التي يتحملها المجتمع الدولي ومؤسساته خاصة المملكة المتحدة البريطانية صاحبة وعد بلفوز(38) الذي أدى إلى كل المآسي اللاحقة، وكذلك مسئولية السلطة الفلسطينية والفصائل في حماية الشعب الفلسطيني أمام جنود الاحتلال والمستوطنين.

وتأتي أهمية التركيز على استراتيجيات الأطر من قبل صحف الدراسة من اعتبار أن الأطر كما جاء على لسان E. (Goffman) عبارة عن "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكًا للمواقف الاجتماعية في وقت واحد"(39)، وهو ما لم يكن بشكل منظم وموجه في صحف الدراسة بالطريقة الكافية والمتناسبة مع طبيعة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

* زادت استراتيجيات الأطر عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة فلسطين البالغ عددها 160 مادة نظرًا لوجود أكثر من استراتيجية إطار في بعض المواد.

** زادت استراتيجيات الأطر عن عدد المواد الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة الحياة البالغ عددها 140 مادة نظرًا لوجود أكثر من استراتيجية إطار في بعض المواد.

(38) صالح: محسن، القضية الفلسطينية، خلفياتها وتطوراتها، (ص29).

(39) عبد الحميد، مرجع سابق، (ص402).

ثامنًا/ الجدول رقم (8) يوضح نوع الإطار الوارد في صحيفتي الدراسة للمقاومة السلمية *

فئة نوع الإطار						
الصحيفة / نوع الإطار	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عام	125	78.1%	100	71.4%	225	75%
محدد	35	25.9%	40	28.6%	75	25%
المجموع	**160**	**100**	**140**	**100**	**300**	**100**

تظهر نتائج نوع الإطار المستخدم في تناول المقاومة السلمية طغيان الإطار العام عند تناول قضايا المقاومة السلمية من قبل صحيفتي الدراسة، حيث جاء الإطار العام بنسبة 75%، والإطار المحدد الذي يركز على الأشخاص والمؤسسات والتجارب المحددة والواضحة جاء بنسبة غير مشجعة وهي 25%. وبمقارنة صحيفة فلسطين بصحيفة الحياة الجديدة لُوحظ تقاربهما في نسب استخدام الإطار العام والإطار المحدد، وهو ما يدلل على تقارب السياسة التحريرية في هذا الجانب عند الصحيفتين، ومن وجهة نظر الباحث فإن تراجع الإطار المحدد يدلل على سطحية في تناول قضايا المقاومة الفلسطينية من قبل الصحيفتين، وضعف في الاهتمام والتركيز على النماذج الناجحة، والأشخاص المؤثرين في مجال المقاومة السلمية. كما وتعمل الأطر على تفسير دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة، فالقضايا لا تنطوي بحد ذاتها على معنى محدد، ولكنها تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق [40].

كما ويرى الباحث أن الضعف لدى الصحيفتين في استخدام الأطر وأنواعها واستراتيجياتها يرجع لعدة عوامل ذكرها كل من حسن مكاوي وليلى السيد (41): نوع المصار الإخبارية، وأنماط الممارسة الإعلامية، والمعتقدات الإيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال، وطبيعة الأحداث ذاتها.

الدراسة التحليلية الخاصة بتحليل الخطاب

أولًا/ الجدول رقم (1) يوضح الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة في تقديم المقاومة السلمية *

الأطر المرجعية					
الصحيفة / الأطر المرجعية	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مرجعيات سياسية	15	50%	2	25%	17	44.8%
مرجعيات اقتصادية	3	10%	2	25%	5	13.1%
مرجعيات تاريخية	4	13.3%	1	12.5%	5	13.1%
مرجعيات دينية	3	10%	0	0	3	7.9%
مرجعيات دولية وأممية	2	6.7%	1	12.5%	3	7.9%

[40] عبدو، مرجع سابق، (ص134).

[41] مكاوي، السيد، مرجع سابق، (ص 350).

مرجعيات إنسانية	2	6.7%	1	12.5%	3	7.9%
مرجعيات حقوقية	1	3.3%	1	12.5%	2	5.3%
الإجمالي	**30***	**100**	**8****	**100**	**38**	**100**

يتبيَّن من الجدول السابق أن المرجعيات السياسية التي استندت إليها المواد الصحفية في صحيفتي الدراسة احتلت المرتبة الأولى في قائمة المرجعيات بنسبة 44.8%. وهو ما يدلل على طغيان الجوانب السياسية على الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية المقاومة السلمية، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة محمد الدلو[42].

أما عن المرتبة الثانية فكانت للمرجعيات الاقتصادية والمرجعيات التاريخية في ذات المرتبة بنسبة 13.1%، ثم جاءت كل من المرجعيات الدينية والمرجعيات الدولية والأممية والمرجعيات في المرتبة الثالثة بنسبة 7.9%، وجاءت المرجعيات الحقوقية في المرتبة الرابعة بنسبة 5.3%.

ويرى الباحث أن ورود المرجعيات الحقوقية في المرتبة الأخيرة ضمن المرجعيات التي اعتمد عليها منتجو الخطاب في تقديم وتدعيم أفكارهم يدلل على ضعف ثقافة منتجي الخطاب الحقوقية رغم أهميتها البالغة في اثبات الحق الفلسطيني، ويرجع ذلك إلى أن عملية انتاج الخطاب لا تنبع من فراغ؛ بل في إطار سياق اجتماعي وثقافي وتاريخي محدد، كما جاء في كتاب الباحث محمد شومان حول تحليل الخطاب الإعلامي[43].

ثانيًا/ الجدول رقم (2) يوضح مسارات البرهنة التي استندت إليها صحيفتا الدراسة *

تحليل مسارات البرهنة							
الصحيفة / مسارات البرهنة		صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مسارات منطقية	الوقائع والأحداث	10	28.6%	2	40%	12	30%
	أقوال مسؤولين	6	17.1%	1	20	7	17.5%
	برهنة العلمية	2	5.7%	0	0	2	5%
	برهنة دينية	2	5.7%	0	0	2	5%
	برهنة تاريخية	1	2.9%	1	20%	2	5%
مسارات	المبالغات	8	22.9%	0	0	8	20%

* زادت الأطر المرجعية عن عدد المقالات الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة فلسطين البالغ عددها 18 مقالًا نظرًا لوجود أكثر من إطار مرجعي في غالبية المقالات.

** زادت أنواع البرهنة عن عدد المقالات الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة الحياة الجديدة البالغ عددها مقالان نظرًا لوجود أكثر من إطار مرجعي في كل منهما.

[42] محمد الدلو، مرجع سابق.

[43] شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، (ص 27-33).

غير منطقية	التعميم والتنميط	5	14.2%	0	0	5	12.5%
	التحيز	1	2.9%	1	20%	2	5%
الإجمالي		*35	100	**5	100	40	100

بالعموم يتبيّن من خلال الجدول السابق أن اعتماد صحيفتي الدراسة على مسارات البرهنة المنطقية أكثر من اعتمادها على المسارات غير المنطقية، حيث كان اعتمادها على البرهنة المعتمدة على الوقائع والأحداث بالمرتبة الأولى بنسبة 30%، فيما كانت البرهنة المستندة إلى أقوال المسئولين في المرتبة الثانية بنسبة 17.5%. وكانت كل من البرهنة العلمية والبرهنة الدينية والبرهنة التاريخية بالمرتبة الثالثة بنسبة 5%. وعلى صعيد البرهنة غير المنطقية جاءت المبالغات في المرتبة الأولى بنسبة 20%، وكذلك جاء التعميم والتنميط في المرتبة الثانية بنسبة 12.5%، وأيضًا في سياق البرهنة غير المنطقية جاء التحيز في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 5%. وفي هذا المجال اتفقت الدراسة مع دراسة أمينة [44] التي خلصت إلى أن الخطاب الصحفي العربي اعتمد على "الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين" بالدرجة الأولى في تناوله للعدوان على قطاع غزة عام 2014م.

ثالثًا/ الجدول رقم (3) يوضح القوى الفاعلة التي استندت إليها صحيفتا الدراسة في تقديم المقاومة السلمية *

القوى الفاعلة						
الصحيفة / القوى الفاعلة	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
هيئات ولجان شعبية	8	23.5%	1	14.3%	9	22%
الاحتلال	7	20.6%	2	28.5%	9	22%
المجتمع المدني والنخب	7	20.6%	1	14.3%	8	19.5%
الفصائل	6	17.6%	1	14.3%	7	17%
مجتمع دولي	3	8.8%	1	14.3%	4	9.8%
السلطة ومنظمة التحرير	2	5.9%	1	14.3%	3	7.3%
وسائل الإعلام	1	3%	0	0	1	2.4%
الإجمالي	*34	100	**7	100	41	100

* زادت أنواع البرهنة عن عدد المقالات الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة فلسطين البالغ عددها 18 مقالًا نظرًا لوجود أكثر من نوع برهنة في غالبية المقالات.

** زادت أنواع البرهنة عن عدد المقالات الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة الحياة الجديدة البالغ عددها مقالان نظرًا لوجود أكثر من نوع برهنة في كل منهما.

[44] زيارة، خطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة.

* زادت القوى الفاعلة عن عدد المقالات الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة فلسطين البالغ عددها 18 مقالًا نظرًا لوجود أكثر من قوة فاعلة في غالبية المقالات.

** زادت القوى الفاعلة عن عدد المقالات الصحفية التي حللها الباحث في صحيفة الحياة الجديدة البالغ عددها مقالان نظرًا لوجود أكثر من قوة فاعلة في كل منهما.

يبيّن الجدول السابق أن صحيفتي الدراسة اعتمدت على كل من الهيئات واللجان الشعبية، والاحتلال كقوى فاعلة بالمرتبة الأولى، وذلك بنسبة 22% من مجمل مواد صحيفتي الدراسة، في حين كان المجتمع المدني والنخب كقوة فاعلة بالمرتبة الثانية بنسبة 19.5%. وجاءت الفصائل الفلسطينية في المرتبة الثالثة بنسبة 17%، أما عن المجتمع الدولي كقوة فاعلة فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 9.8%، وجاءت السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية كقوة فاعلة في المرتبطة الخامسة بنسبة 7.3%، وجاءت وسائل الإعلام كقوة فاعلة في المرتبة السادسة بنسبة 2.4%.

ويرى الباحث أن تصدر كل من الهيئات واللجان الشعبية للقوى الفاعلة عند منتجي الخطاب الصحفي يعكس واقع وتأثير هذه الهيئات واللجان على الأرض الواقع حيث إنهم يتصدرون المشهد النضالي السلمي بالقرب من نقاط التماس مع الاحتلال مثل هيئة مقاومة الجدار والاستيطان [45] في الضفة الغربية، والهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة الكبرى [46] في قطاع غزة.

كما وتشكيل اللجنة العليا للقوى الوطنية والإسلامية لتوحيد الجهود ودفع الانتفاضة الثانية نحو مشروع يتجاوز تجربة الارتباط بالاحتلال سياسيًا واقتصاديًا ومؤسسيًا منذ توقيع اتفاق أوسلو[47]، وكذلك الحال ورد مسمى اللجان منذ بدايات النضال الفلسطيني السلمي بوجه الانتداب البريطاني، فتولت اللجنة السياسية العربية الإضراب العام في فلسطين يوم 13 تشرين الأول/أكتوبر، وإقامة تظاهرات كبرى في القدس[48].

أما عن ورود "الاحتلال الإسرائيلي" كقوة فاعلة بالمرتبة الأولى جبنًا إلى جنب مع "اللجان الشعبية" فهذا يأتي في السياق الطبيعي للتعبير عن الندية النضالية بين اللجان الشعبية من جهة والاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى والذي يمارس كافة أشكال الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني.

ويرى الباحث أن حضور السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية كقوتين فاعلتين في المرتبة الخامسة يعكس تراجع دورها في قيادة الجماهير المحتجة في الشارع ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقد رصدت دراسة الباحث أحمد الشقاقي"[49] تراجع دور السلطة الوطنية في الدفاع عن حقوق الأسرى كأطروحة في الخطاب الصحفي في صحيفتي القدس العربي والرسالة.

التوصيات:

1. ضرورة أن يعمل رؤساء التحرر والمحررون المسئولون في الصحف الفلسطينية على تعزيز الصورة الإيجابية للمقاومة السلمية الفلسطينية في وجه الاحتلال الإسرائيلي.
2. على الصحف الفلسطينية أن تركز على استراتيجيات: الضحية، والمظلومية، والاهتمامات الإنسانية، وهي التي تلقى التعاطف الأكبر من قبل الرأي العام الدولي، عند تناول قضايا المقاومة السلمية.
3. زيادة اهتمام الصحف الفلسطينية بالإطار المحدد عند تغطية قضايا المقاومة السلمية وهو الإطار الذي يظهر الرموز والقيادات الميدانية الفاعلين في مجال المقاومة السلمية مثل: النشطاء، المسعفون، الصحفيون، المتطوعون..، وذلك لتشجيعهم وتشجيع غيرهم.
4. ضرورة أن تستخدم الصحف الفلسطينية الأشكال الصحفية التفسيرية مثل الحديث الصحفي، والقصة الصحفية، عند معاجلة قضايا المقاومة السلمية في الأراضي الفلسطينية.

---

[45] طبر، علاء العزة، مرجع سابق، (ص120).

[46] صالح: محسن، مرجع سابق، (ص 30-29).

[47] طبر، العزة، مرجع سابق، ص (47-43).

[48] محافظة، مرجع سابق، (ص109).

[49] الشقاقي، مرجع سابق.

5. اهتمام كتَّاب المقال في الصحف الفلسطينية بالكتابة حول المقاومة السلمية وأهميتها ودورها على اعتبار أنهم منتجو الخطاب الفعليين في تلك الصحف، وأن المقال الصحفي هو المعبر الحقيقي عن الخطاب الصحفي تجاه المقاومة السلمية وغيرها من القضايا.
6. أن تستخدم الفصائل الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية؛ أشكالًا وأدواتٍ جديدةً وابداعيةً في مجال المقاومة السلمية ضد الاحتلال الإسرائيلي، مثل: الفعاليات التضامنية ذات الطابع الرياضي كالمشي، ولعب كرة القدم في مناطق التماس مع الاحتلال.. الخ، والعصيان المدني، والإضراب العام المفتوح خاصة في المناطق التي تقع تحت السيادة الإسرائيلية، وعلى الصحف الفلسطينية أن تركز على الأشكال الإبداعية في مجال المقاومة السلمية لتشجيعها.
7. ضرورة أن تراعي الصحف الفلسطينية التوازن الجغرافي عند تغطية فعاليات المقاومة السلمية في الأراضي الفلسطينية، أي عدم التركيز على مناطق ومحافظات دون مناطق ومحافظات، وإيجاد سبل تسهِّل على الصحف الوصول للفعاليات في كافة محافظات الوطن.
8. ضرورة أن يعتمد منتجو الخطاب الصحفي في الصحف الفلسطينية على المرجعيات التاريخية، والمرجعيات الحقوقية، والقانونية، والمرجعيات الدولية، عند تغطية قضايا المقاومة السلمية لما في ذلك من مصلحة فلسطينية على الصعيد الدولي.
9. عدم لجوء منتجي الخطاب الصحفي استخدام مسارات البرهنة غير المنطقية عند توجيه الخطاب نحو المقاومة السلمية في الصحف الفلسطينية، لما في ذلك من آثار سلبية على صورة المقاومة السلمية، وزيادة التركيز على البرهنة العلمية، والبرهنة التاريخية.
10. تركيز الصحف الفلسطينية على القوى الدولية كقوة فاعلة على صعيد المقاومة السلمية الفلسطينية، حيث إن الأولى أكثر دعمًا لأساليب المقاومة السلمية والمدنية، ودائمة الدعوة لجميع الأطراف إلى عدم اللجوء إلى استخدام ما يصفونه بالـ"العنف".
11. ضرورة أن اهتمام وزارة الخارجية الفلسطينية، وفصائل المقاومة الفلسطينية، والمؤسسات الإعلامية الحكومية والأهلية على الاهتمام بتطوير الخطاب الموجه نحو حركة المقاطعة BDS وفعالياتها وانجازاتها عبر العالم، نظرًا للأثر الإيجابي الذي أحدثته في مجال المقاومة السلمية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

مصادر ومراجع الدراسة:

أولًا/ المراجع العربية:

إبراهيم، محمد سعد (2004). خطاب العولمة والهوية في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية وانعكاساته على استجابات الشباب. *المؤتمر العلمي السنوي العاشر*، الإعلام المعاصر والهوية العربية، القاهرة، جامعة القاهر.

الترك، أحمد (2018). معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة «الكبرى» دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP". بغداد: *مجلة الباحث الإعلامي*، جامعة بغداد.

حركة مقاطعة إسرائيل (BDS)، *ما هي حركة مقاطعة إسرائيل؟*، https://cutt.ly/kmvhBws

حسين، سمير (1976). *بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ*. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، سمير (2006). *دراسات في مناهج البحث العلمي*. القاهرة: عالم الكتب.

الدلو، محمد (2015). الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف اليومية الفلسطينية، (*دراسة ماجستير غير منشورة*)، غزة، الجامعة الإسلامية.

الأزعر، محمد (1991). *المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

زيارة، أمينة (2016). خطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة، (*دراسة ماجستير غير منشورة*)، غزة: الجامعة الإسلامية.

الشقاقي، أحمد (2015). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة، (*دراسة دكتوراه غير منشورة*)، المنصورة: جامعة المنصورة.

أبو شملة، عبد الكريم (2017). صورة المقاومة الفلسطينية في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة، (*دراسة ماجستير غير منشورة*)، غزة: الجامعة الإسلامية.

شومان، محمد (2007). *تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صالح، سليمان (2005). *وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

صالح، محسن (2010). *القضية الفلسطينية، خلفياتها وتطوراتها*، القاهرة: المركز العربي للإعلام، 2010م.

طبر، لندا. العزة، علاء (2014). *المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال: قراءة نقدية وتحليلية*. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

أبو عامر، عدنان (2005). الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987م– 1993م. *مجلة المركز العربي للدراسات والبحوث*، بيروت.

عبد الجواد، صالح. انتفاضة الأقصى هي تصحح المسار؟، *موقع الجزيرة نت*، تاريخ النشر 2004/10/03م، https://cutt.us/DJYbV

عبد الرحمن، أسعد. الزرو، ونواف (1989). *الانتفاضة مقدمات وقائع آفاق*. بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

عبد الغفار، هشام محمد (2009). صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008_2009. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 34.

عجوة، علي (2003). *العلاقات العامة والصورة الذهنية*. القاهرة: عالم الكتب.

عودة، أحمد (2012). المقاومة السلمية: تاريخ وآفاق. *مجلة شؤون فلسطينية*، رام الله، العدد 245.

عيسى، طلعت، والمصدر، حيدر (2020). معالجة مواقع الصحف الأمريكية لمسيرات العودة الفلسطينية :دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على نموذج الدعاية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، غزة، مجلد 28، عدد 3.

غبن، عبد المعطي. الأطر الخبرية لمسيرات العودة وكسر الحصار في المواقع الالكترونية الإخبارية في المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948م: دراسة تحليلية، *(دراسة ماجستير غير منشورة)*، غزة، الجامعة الإسلامية.

قنوع، ربا (2017). صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة، (*دراسة ماجستير غير منشورة*)، غزة، الجامعة الإسلامية.

كامل السيد، مصطفى (1983). *البدائل المتاحة أمام المقاومة الفلسطينية في الوقت الحاضر*. القاهرة: دار المستقبل العربي.

المبيض، أشرف (2013). المقاومة المدنية في فلسطين، انجاز وتحديات. مركز *بحوث ودراسات الأرض والإنسان*، غزة.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورقة تقدير موقف، *الهبّة الشعبية الفلسطينية: خلفياتها، وأسبابها، وسماتها*، 2021/05/18م، https://cutt.us/XSwTI

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (2023)، *أسلوب المقاومة الشعبية، الانتفاضة الأولى*، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3474.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، *حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات BDS*، https://cutt.ly/Omvzilq

مكاوي، حسن. حسين السيد، ليلى (2001). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مؤيد، هيثم. (2007). صورة الصراع العربي الإسرائيلي في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة، (*دراسة ماجستير غير منشورة*)، الزقازيق: جامعة الزقازيق.

أبو نقيرة، أيمن (2009). الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية، (*دراسة تحليلية مقارنة، (دراسة دكتوراه غير منشورة*)، الخرطوم: جامعة الجزيرة.

ثانيًا/ المراجع الأجنبية:

Abdel Ghaffar, H. M. (2009). Egypt's Official Position Toward the Israeli Aggression on Gaza 2008-2009. (in Arabic) Egyptian Journal of Media Research, Cairo, Cairo University, Faculty of Mass Communication, No. 34.

Abdul Rahman, A., & Zaru, N. (1989). The Uprising: Introductions, Facts, and Perspectives. (in Arabic) Beirut: Arab Research Institute.

Abu Amer, A. (2005). The Great Palestinian Uprising in the Gaza Strip 1987-1993. (in Arabic) Journal of the Arab Center for Studies and Research, Beirut.

Abu Shalma, A. K. (2017). Image of Palestinian Resistance in Arab Newspapers: A Comparative Analytical Study. (in Arabic) (Unpublished master's thesis), Gaza: Islamic University.

Ajwa, A. (2003). Public Relations and Mental Image. (in Arabic) Cairo: Al Alam Al Kutub.

Aldal, M. (2015). News frames for popular resistance in Palestinian daily newspapers. (in Arabic) (Unpublished master's thesis), Gaza, Islamic University.

Amer, M. The linguistics of representation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada, *(PhD thesis)*. Australia: School of Languages and Linguistics, The University of Melbourne.

Arabi, S. (2019, April 17). After the Prisoners' Achievement, To Whom the Greetings are Directed. (in Arabic) Palestine Newspaper, No. 4875.

Azar, M. (1991). Palestinian Resistance Between the Invasion of Lebanon and the Uprising. (in Arabic) Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Ghubn, A. M. (Unpublished master's thesis). News Frameworks for the Return Marches and Breaking the Siege on News Websites in the Occupied Palestinian Territories in 1948: An Analytical Study, (in Arabic) Gaza, Islamic University.

Higgins, N. (2009). The Regulation of Armed Non-State Actors: Promoting The Application of The Lawsof War to Conflicts Involving National Liberation Movements. *Human Rights Brief*. Washington: American University Washington. Vol.17, N.1, 12-18, P.1

Hussein, S. (1976). Media Research: Foundations and Principles. (in Arabic) Cairo: Al Alam Al Kitab.

Hussein, S. (2006). Studies in Scientific Research Methods. (in Arabic) Cairo: Al Alam Al Kitab.

Ibrahim, M. S. (2004). The discourse of globalization and identity in Arabic-directed American media and its impact on youth responses. (in Arabic) Tenth Annual Scientific Conference, Contemporary Media and Arab Identity, Cairo, Cairo University.

Issa, T., & Al-Musad, H. (2020). American Newspaper Treatment of the Palestinian Return Marches: A Comparative Analytical Study Applying the Propaganda Model. (in Arabic) Journal of the Islamic University for Humanities Studies, Gaza, Volume 28, No. 3.

Mohammed Abu Ramadan, (2009). Framing analysis of AL-Jazeera's coverage of the Palestinian Fateh-Hamas conflict, (*master's theses*). San Jose state University.

Mueid, H. (2007). The Image of the Arab-Israeli Conflict in the Egyptian Press: A Comparative Analytical Study (in Arabic) (Unpublished master's thesis). Zagazig: Zagazig University.

Odeh, A. (2012). Peaceful Resistance: History and Prospects. (in Arabic) Journal of Palestinian Affairs, Ramallah, No. 245.

Qanoa, R. (2017). Image of Palestinian Resistance in the Jerusalem Post Israeli Newspaper: A Case Study (in Arabic) (Unpublished master's thesis). Gaza, Islamic University.

Saleh, M. (2010). The Palestinian Issue: Background and Developments. (in Arabic) Cairo: Arab Center for Media, 2010.

Saleh, S. (2005). Media and the Manufacture of Mental Images. (in Arabic) Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.

Shafiq, M. (2019, April 1). A Year on the Great Return Marches. (in Arabic) Palestine Newspaper, No. 4259.

Shaqaki, A. (2015). Palestinian Journalistic Discourse Toward Civil and Political Human Rights Issues: A Comparative Analytical Study. (in Arabic) (Unpublished doctoral dissertation), Mansoura: Mansoura University.

Shawar, E. (2019, February 12). Silly Attempts to Stop the Marches. (in Arabic) Palestine Newspaper, No. 4211.

Shawar, E. (2019, February 12). Silly Attempts to Stop the Marches. (in Arabic) Palestine Newspaper, No. 4211.

Shoman, M. (2007). Analysis of Media Discourse: Theoretical Frameworks and Applied Models. (in Arabic) Cairo: Dar Al-Masriah Al-Lubnaniah.

Stawicki, M. (2009). Framing the Israeli-Palestinian conflict: A study of frames used by three American newspapers, (*master's theses*) (Columbia : faculty of the graduate school , University of Missouri, 2009).

Tabar, L. (2014). Al-Azza, Ala. Critical and Analytical Review of Palestinian Popular Resistance under Occupation. (in Arabic) Beirut: Palestinian Studies Foundation. Turk, A. (2018). International news agencies' treatment of the "Great Return" marches: A case study of Agence France-Presse (AFP). Baghdad: Journal of the Media Researcher, University of Baghdad.

Ziara, A. (2016). The discourse of the Arab journalist on the Israeli aggression on Gaza in 2014: A comparative analytical study. (in Arabic) (Unpublished master's thesis), Gaza: Islamic University.